ايضا فانه قال او صفة الذين كفروا اعمالهم كرماد كقولك
صفة زيد عرضه مصون ومآله مبذول فنفس عرضه مصون
هو نفس صفة زيد الثالث ان مثل مزيدة قاله الكسائي
والفرا اي الذين كفروا اعمالهم كرماد فالذين مبتدا واعمالهم
مبتدا ثان وكرماد خبره وزيادة الاسما ممنوعة الرابع
ان يكون مثل مبتدا واعمالهم بدل منه على تقدير مثل اعمالهم
وكرماد الخبر قاله الزمخشري وعلى هذا فهو بدل كل من
كل على حذف المضاف كما تقدم الخامس ان يكون مثل مبتدا
واعمالهم بدل منه بدل اشتمال وكرماد الخبر كقولك الرياء
ما للجمال مشيها وئيدا اجدك لا يحلن امرا جديدا قوله تعالى
والسادس ان يكون التقدير مثل اعمال الذين كفروا وهذه
الجملة خبر المبتدا قاله الزمخشري السابع ان يكون مثل مبتدا
واعمالهم خبره اي مثل اعمالهم فحذف المضاف وكرماد على
هذا خبر مبتدا محذوف وقال ابو البقاء حذف ذكره لدلالة
ولو كان في غير القرآن لجاز ابتداء اعمالهم من الذين وهو
بدل اشتمال بمعنى انه كان يقرأ اعمالهم بجروره لكنه لم يقرأ
به والرماد معروف وهو ما سفته النار من الاجرام
وجمعه في الكثرة على رمد وفي القلة على ارمدة كحمار
وحمد واحمرة وجمعه على ارمد شاذ والرماد السنة
ايضا السنة المحل ارمد اي صار بلون الرماد والارمد
ما كان على لون الرماد وقيل للمعوض رمد لذلك ويقال
رماد رمدد اي صار هباء قوله تعالى اشتدت به
الريح في محل جر صفة لرماد وفي يوم متعلق باشتدت

قوله تعالى عاصف فيه اوجه احدها انه على تقدير
عاصف ريحه او عاصف الريح ثم حذف الريح وجعلت الصفة
لليوم مجازا كقولهم يوم ماطر وليل نائم قال الهروي
حذفت لتقدم ذكرها كقال

اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف

اي كاسف الشمس الثاني انه على النسب اي ذي عصوف
كلابن وتامر الثالث انه حقف على الجوار اي كان الاصل
ان يتبع العاصف الريح في الاعراب فيقال اشتدت به الريح
العاصفة في يوم فلما وقع بعد اليوم اعرب باعرابه كقولهم
جحر ضب خرب وفي جعل هذا من باب الحقف على الجوار
نظر لان من شرطه ان يكون حيث لو جعل صفة لما قطع
عن اعرابه لصح كالمثال المذكور وهنا لو جعلته صفة
للريح لم يصح لتخالفهما تعريفا وتنكيرا وفي هذا التركيب
الخاص وقفا الحسن وابن ابي اسحق باضافة يوم لعاصف
وهي على حذف الموصوف اي في يوم ريح عاصف فحذف
لفهم المعنى الدال على ذلك ويجوز ان يكون من باب اضافة
الموصوف الى صفته عند من يرى ذلك نحو بقلة الحمقاء
ويقال ريح عاصف ومعصف واصله من العصف وهو ما
تكسر من الزرع فقيل ذلك للريح الشديدة لانها تعصف
اي تكسر ما تمر عليه قوله تعالى لا يقدرون مستانف
ويضعف ان يكون صفة ليوم على حذف العايد اي لا يقدرون
فيه وما كسبوا متعلق بمحذوف لانه حال من شيء اذ لو تاخر
لكان صفة والتقدير على شيء مما كسبوا قوله تعالى الم

Copyright King Saud University